التعدد الدلالي في اللغة العربية ـ الأسباب والآليات من منظور لغوي تحليلي

د. أسماء حسن علي المقطوف* - قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام 1 /1 / 2025م تاريخ القبول 6 /7 /2025م

Semantic Polysemy in the Arabic Language: Causes and Mechanisms from an Analytical Linguistics Perspective

Dr.* Asmaa Hassan Ali Al-Maqtouf
Department of Arabic Language Faculty of Arts - University of Zawiya

Abstract
This study analyzes the phenomenon of semantic polysemy in the Arabic language by reviewing its causes and mechanisms, and the interaction between linguistic context and meaning. The study highlights how grammatical, morphological, and semantic contexts influence the precise meaning of words with multiple connotations, demonstrating that meaning is only understood within the context in which the word is used.
Semantic analysis was applied to a group of selected texts from classical, religious, and contemporary Arabic literature, and the variation in meanings was determined based on the context in which each text appears. The study demonstrated that semantic polysemy in the Arabic language is not limited to linguistic dimensions alone, but also extends to cultural and historical contexts that influence the interpretation of words.
The study also emphasized that semantic polysemy in the Arabic language is one of its most important features, as it gives it the flexibility to express multiple meanings using the same words in different contexts. Through this phenomenon, the Arabic language can keep pace with ever-changing cognitive and cultural developments. The study concluded that semantic analysis in Arabic requires a precise methodology that takes into account the linguistic and cultural context when interpreting meanings. In conclusion, the study recommended expanding the scope of research into this phenomenon to enhance understanding of semantic multiplicity in various texts and fields of knowledge.

Keywords: semantic multiplicity, Arabic language, linguistic context, semantic analysis, cultural context, meaning.

الملخـــص :

تتناول هذه الدراسة تحليل ظاهرة التعدد الدلالي في اللغة العربية، من خلال استعراض أسبابها وآلياتها، والتفاعل بين السياق اللغوي والمعنى. تسلط الدراسة الضوء على كيفية تأثير السياق النحوي، الصرفي، والدلالي في تحديد المعنى الدقيق للكلمات ذات الدلالات المتعددة، حيث تبيّن أن المعنى لا يُفهم إلا في إطار السياق الذي تُستخدم فيه الكلمة.

تم تطبيق التحليل الدلالي على مجموعة من النصوص المختارة من الأدب العربي الكلاسيكي والديني والمعاصر، وتم تحديد كيفية تباين المعاني بناءً على السياق الذي يظهر فيه كل نص. وقد أظهرت الدراسة أن التعدد الدلالي في اللغة العربية لا يقتصر على الأبعاد اللغوية فقط، بل يمتد أيضًا إلى السياقات الثقافية والتاريخية التي تؤثر في تفسير الكلمات.

كما أكدت الدراسة على أن التعدد الدلالي في اللغة العربية يعد من أهم ميزات هذه اللغة، إذ يمنحها مرونة تمكنها من التعبير عن معانٍ متعددة باستخدام نفس الكلمات في سياقات مختلفة. من خلال هذه الظاهرة، يمكن للغة العربية أن تواكب التطورات المعرفية والثقافية المتجددة.

توصلت الدراسة إلى أن التحليل الدلالي في اللغة العربية يحتاج إلى منهجية دقيقة تأخذ بعين الاعتبار السياق اللغوي والثقافي في تفسير المعاني. وفي الختام، أوصت الدراسة بتوسيع نطاق البحث في هذه الظاهرة لزيادة فهم التعدد الدلالي في مختلف النصوص والحقول المعرفية.

الكلمات المفتاحية :التعدد الدلالي، اللغة العربية، السياق اللغوي، التحليل الدلالي، السياق الثقافي، المعنى.

المقدمة:

تُعَدُّ ظاهرة التعدد الدلالي من أبرز السمات التي تميز اللغة العربية، حيث تمتاز الكلمات بإمكانية حملها لمعانٍ متعددة، يتحدد المعنى المناسب منها وفق السياق. هذه الظاهرة تمنح اللغة العربية مرونة وثراءً يجعلها قادرة على التعبير عن معانٍ دقيقة ومركبة في الوقت ذاته. وقد أشار علماء اللغة العرب الأوائل، مثل سيبويه في الكتاب،

إلى أن للكلمة الواحدة معاني متباينة تعتمد على موقعها في الجملة والسياق المحيط بها [2]. كما تناول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز دور السياق في تحديد المعنى، موضحًا أن فهم التعدد الدلالي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تحليل العلاقات بين المفردات في إطار النصوص [1].

التعدد الدلالي، الذي يُعرَف في الدراسات اللغوية العربية بمفهوم "التشاكل الدلالي"، يتجلى في استخدام الكلمات العربية للتعبير عن معانٍ مختلفة في سياقات متنوعة. فعلى سبيل المثال، كلمة "عين" قد تشير إلى العين البشرية، أو الجاسوس، أو عين الماء، أو الذهب، وذلك بناءً على السياق الذي تُستخدم فيه. هذه الخاصية ليست مجرد ظاهرة لغوية، بل تمثل انعكاسًا لتركيبة اللغة العربية التي تجمع بين البساطة في التركيب والدقة في التعبير [3].

تناولت الدراسات الحديثة موضوع التعدد الدلالي من زوايا متعددة، حيث ركزت بعضها على الجوانب النظرية لفهم كيفية تشكُّل المعاني، فيما تناولت أخرى التطبيقات العملية، مثل استخدام الظاهرة في الترجمة وتعليم اللغة [4]. إضافة إلى ذلك، فإن التعدد الدلالي يلعب دورًا كبيرًا في تفسير النصوص الأدبية والدينية، حيث تتطلب هذه النصوص فهمًا عميقًا للسياقات الثقافية والاجتماعية التي أُنتِجت فيها.

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها علماء اللغة قديمًا وحديثًا، لا تزال هناك حاجة ملحة لدراسة التعدد الدلالي في إطار علمي تحليلي يُركِّز على الأسباب والآليات التي تسهم في نشوئه. تتناول هذه الدراسة الجوانب النظرية والتطبيقية للتعدد الدلالي، مع التركيز على تحليل بنيته وأثر السياق في تشكيل معاني الكلمات. كما تسعى إلى تقديم إطار علمي يمكن الاعتماد عليه في المجالات التطبيقية الحديثة، مثل تطوير أدوات الترجمة وتحليل النصوص باستخدام التقنيات الحديثة.

إن دراسة التعدد الدلالي ليست مجرد مسألة أكاديمية، بل ضرورة عصرية تُحتِّمها التحديات اللغوية التي تواجهها اللغة العربية في سياق العولمة والانفتاح الثقافي. وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإسهام في إثراء النقاش العلمي حول هذه الظاهرة، وإيجاد حلول عملية للتعامل معها في النصوص الأدبية، التعليمية، والتقنية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد ظاهرة التعدد الدلالي من أبرز الخصائص التي تمنح اللغة العربية تنوعًا وثراءً فريدًا، ولكنها في الوقت ذاته تمثل تحديًا كبيرًا للمتخصصين في مجالات اللغة،

الترجمة، والتعليم. يتمثل التحدي الأساسي في فهم الكلمات التي تحمل معانٍ متعددة بناءً على السياق، مما قد يؤدي إلى سوء تفسير النصوص أو غموض المعنى في بعض الحالات.

على الرغم من أن التراث اللغوي العربي حافل بمعالجات مبكرة لهذه الظاهرة، إلا أن التطورات الحديثة في مجالات تحليل النصوص والذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية أبرزت قصورًا فيال

فهم التطبيقي للتعدد الدلالي. كما أن الحاجة إلى التعامل مع النصوص الأدبية والدينية المعقدة، والتي تتسم بكثافة التعدد الدلالي، تجعل من الضروري إيجاد منهجيات تحليلية أكثر دقة وفعالية.

تتجلى مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما الأسباب التي تجعل التعدد الدلالي ظاهرة بارزة في اللغة العربية؟
2. ما الآليات اللغوية والسياقية التي تسهم في تحديد المعاني المختلفة للكلمات متعددة الدلالة؟
3. كيف يمكن التوفيق بين ثراء التعدد الدلالي وصعوبات الفهم في النصوص الأدبية، الدينية، والتعليمية؟
4. ما هي الأدوات العلمية التي يمكن استخدامها لتحليل هذه الظاهرة بشكل فعال وتطبيقي؟

إذن، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول التحدي المزدوج الذي يطرحه التعدد الدلالي، حيث يمثل من جهة ميزة لغوية تعكس غنى اللغة العربية، ومن جهة أخرى عائقًا أمام الفهم الدقيق للنصوص في سياقات تعليمية وعملية متنوعة. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل معمق لهذه المشكلة، واقتراح حلول علمية تعزز من فهم الظاهرة وتطبيقاتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التعدد الدلالي في اللغة العربية من منظور لغوي وتحليلي، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. الأهداف النظرية

- **تحليل الأسباب الكامنة وراء التعدد الدلالي** :دراسة العوامل اللغوية والثقافية التي أسهمت في بروز هذه الظاهرة في اللغة العربية.

- **فهم الآليات التي تتحكم في تحديد المعنى** :تسليط الضوء على دور السياق، البنية النحوية، والعلاقات الدلالية بين الكلمات في تشكيل المعاني المختلفة.
- **إثراء الدراسات اللغوية حول التعدد الدلالي** :تقديم رؤية جديدة تستند إلى تحليل متكامل لهذه الظاهرة في اللغة العربية.

2. الأهداف التطبيقية

- **تحسين فهم النصوص المعقدة** :دعم المشتغلين بتحليل النصوص الأدبية والدينية لتحديد المعاني الدقيقة للكلمات المتعددة الدلالات.
- **تطوير أدوات تعليم اللغة** :اقتراح أساليب تعليمية تُمكِّن المتعلمين من التعامل مع ظاهرة التعدد الدلالي بفعالية.
- **دعم تقنيات الترجمة الآلية** :المساهمة في تحسين أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي في فهم النصوص العربية متعددة الدلالة، ما يرفع من كفاءة الترجمة.

3. الأهداف الثقافية

- **تعزيز الهوية اللغوية العربية** :تسليط الضوء على خصائص اللغة العربية التي تجعلها غنية ومتفردة، ودعم جهود الحفاظ على التراث اللغوي.
- **تطوير فهم سياقي للنصوص** :تمكين المستخدمين من التفاعل مع النصوص بشكل أكثر دقة عبر فهم الأبعاد الدلالية والثقافية للكلمات.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى تقديم معالجة شاملة ومتوازنة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، بما يسهم في تطوير الفهم اللغوي والتعامل مع التحديات المرتبطة بالتعدد الدلالي.

فرضيات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي تهدف إلى استكشاف وتحليل ظاهرة التعدد الدلالي في اللغة العربية، وهي كما يلي:

1. **التعدد الدلالي ناتج عن طبيعة اللغة العربية وثرائها اللغوي والثقافي** :تفترض الدراسة أن اللغة العربية، بسبب تاريخها الطويل وتفاعلها مع بيئات ثقافية متنوعة، تمتلك قدرة فريدة على إنتاج معانٍ متعددة للكلمات.
2. **السياق هو العامل الأساسي في تحديد المعنى الدقيق للكلمات متعددة الدلالة**

3. :تعتقد الدراسة أن فهم التعدد الدلالي لا يمكن أن يتحقق دون تحليل السياق اللغوي والثقافي للنصوص.
4. **التعدد الدلالي يعكس التفاعل بين العناصر اللغوية وغير اللغوية** :تفترض الدراسة أن المعاني المختلفة للكلمة لا تتحدد فقط بعوامل لغوية داخلية، مثل البنية النحوية والصرفية، بل أيضًا بعوامل خارجية مثل الثقافة والموقف الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من دورها في تسليط الضوء على إحدى الظواهر المركزية في اللغة العربية، وهي التعدد الدلالي، التي تمثل تحديًا وفرصة في الوقت ذاته. تسهم هذه الظاهرة في تعزيز غنى اللغة ومرونتها، مما يجعلها قادرة على مواكبة التطورات الثقافية والعلمية، ولكنها تُثير أيضًا إشكاليات تتعلق بالفهم، التفسير، والترجمة، مما يستدعي دراسة معمقة للأسباب والآليات التي تحكمها.

1. الأهمية النظرية

- توفّر الدراسة أساسًا علميًا لفهم التعدد الدلالي من منظور لغوي شامل، مع التركيز على أبعاده السياقية والتركيبية.
- تضيف إلى الأدبيات اللغوية دراسة معمقة تركز على اللغة العربية تحديدًا، مما يعزز حضورها في النقاشات اللسانية المقارنة.
- تساعد في تطوير الإطار النظري المتعلق بالتشاكل الدلالي، بما يخدم الباحثين في مجالات اللغويات التطبيقية والنظرية.

2. الأهمية العملية

- **في الترجمة** :تساعد في تقديم حلول للتحديات المرتبطة بفهم معاني الكلمات المتعددة الدلالات، مما يحسن جودة الترجمة الآلية والبشرية.
- **في التعليم** :تسهم في وضع أسس تعليمية لتوضيح كيفية التعامل مع الكلمات المتعددة الدلالة، مما يطور مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة.
- **في تحليل النصوص** :تمكِّن الباحثين من تطبيق نتائجها في تحليل النصوص الأدبية والدينية، حيث تتسم هذه النصوص بكثافة التعدد الدلالي، مما يعزز دقة الفهم والتفسير.

3. الأهمية الثقافية

- تسهم الدراسة في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية العربية من خلال فهم أعمق لخصائص اللغة.
- تساعد في مواجهة التحديات التي يفرضها التقدم التكنولوجي، خصوصًا في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل النصوص باستخدام الحاسوب.

الإطار النظري

يعد التعدد الدلالي في اللغة العربية من الظواهر اللغوية الفريدة والمعقدة التي تساهم في إغناء التعبير اللغوي وإظهار مرونة اللغة العربية في التعامل مع معاني متعددة داخل نفس الكلمة. وقد شكلت هذه الظاهرة موضوعًا هامًا في مجال اللسانيات العربية، لما لها من تأثير كبير في تفسير النصوص وفهم معاني الكلمات في السياقات المختلفة. التعدد الدلالي لا يقتصر فقط على اختلاف المعنى الكامن وراء الكلمة، بل يتعلق بتفاعل السياقات اللغوية المختلفة، مثل السياق النحوي والصرفي والبراغماتي، التي تؤثر بشكل مباشر في تحديد المعنى المراد.

في هذا الإطار النظري، سيتم استعراض وتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتعدد الدلالي، بدءًا من تعريفه والعوامل التي تؤثر فيه، مرورًا بأنواعه المختلفة، وصولاً إلى دوره في تحديد المعنى داخل النصوص. كما سيتم تناول أهم الأدوات والمنهجيات المستخدمة في تحليل هذه الظاهرة، مع تسليط الضوء على دور السياق في فهم المعاني المتعددة.

هذا البحث يسعى إلى تقديم تحليل شامل للظاهرة، إذ ستتم مناقشة كيفية تأثير العوامل اللغوية، الثقافية، والتاريخية في تشكيل التعدد الدلالي، وكيف أن السياق يعد العامل الحاسم في تمييز المعنى بين المعاني المتعددة. من خلال هذا الإطار النظري، سيتم بناء الأسس التي يمكن للباحثين الاستناد إليها لفهم أعمق لتعدد المعاني التي تحتملها الكلمات العربية، وتحليل دورها في مختلف النصوص الأدبية والدينية والإعلامية.

تعريف التعدد الدلالي:

التعدد الدلالي في اللغة العربية يشير إلى الظاهرة التي تتمثل في وجود كلمة واحدة تحمل معاني متعددة تُحدد بناءً على السياق الذي ترد فيه. يُعرف هذا المفهوم في علم الدلالة بأنه قدرة الكلمة أو العبارة على التعبير عن دلالات مختلفة، سواء بسبب تعدد الاستخدامات في اللغة أو التأثيرات الثقافية والسياقية المحيطة بالنص [10].

في هذا الإطار، يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من التعدد الدلالي:

1- التعدد الدلالي المعجمي :وهو الذي يشير إلى تعدد المعاني المرتبطة بالكلمة ضمن نطاق معجمي ثابت. على سبيل المثال، كلمة "عين" في العربية يمكن أن تعني عضو البصر، أو ينبوع الماء، أو الجاسوس، وهذا يعكس غنى المعجم العربي [5].

2- التعدد الدلالي السياقي :وهو تعدد يتحدد بناءً على السياق اللغوي الذي تُستخدم فيه الكلمة، حيث يُفهم المعنى المراد من خلال العلاقة بين الكلمة وسياقها النحوي والدلالي. على سبيل المثال، كلمة "نار" في الشعر العربي قد تحمل دلالة الحريق، أو الشغف، أو الحرب، بناءً على المعنى الذي يقتضيه السياق [6]. من منظور لغوي، يُعد التعدد الدلالي إحدى السمات البارزة للغة العربية التي تكسبها مرونة وثراءً في التعبير، إذ أن هذه الظاهرة تُتيح المجال لاستخدام الكلمة الواحدة في سياقات متنوعة دون الحاجة إلى إضافة مفردات جديدة. هذا يتماشى مع رؤية علماء اللغة العرب القدامى الذين اعتبروا أن السياق هو المرجع الأساسي لفهم المعاني المتعددة [9].

على الرغم من أن التعدد الدلالي موجود في لغات أخرى، إلا أن اللغة العربية تتميز بثراء خاص يعود إلى طبيعتها المشتقة، حيث يمكن للكلمة أن تحمل العديد من الدلالات بناءً على جذورها اللغوية واستخداماتها عبر الزمن [7].

إجمالًا، يُمكن القول إن التعدد الدلالي في اللغة العربية ليس مجرد ظاهرة لغوية، بل هو انعكاس للتفاعل بين اللغة والثقافة، إذ تسهم السياقات التاريخية والاجتماعية في تشكيل دلالات جديدة تُضاف إلى المعاني الأصلية للكلمات.

أنواع التعدد الدلالي في اللغة العربية:

التعدد الدلالي في اللغة العربية ينقسم إلى عدة أنواع رئيسية، تتفاوت بناءً على طبيعة العلاقة بين الكلمة ومعناها والسياقات التي تُستخدم فيها. يمكن تلخيص هذه الأنواع كالتالي:

1. التعدد الدلالي المعجمي:

يشير هذا النوع إلى تعدد المعاني التي تحملها الكلمة ضمن المعجم الواحد. فالكلمة الواحدة قد تحمل أكثر من معنى دون تغيُّر واضح في شكلها. على سبيل المثال، كلمة "عين" تحمل عدة معانٍ، منها عضو البصر، أو ينبوع الماء، أو الجاسوس. ويُعزى هذا النوع إلى طبيعة اللغة العربية التي تتسم بمرونتها وقدرتها على إنتاج دلالات متعددة من جذر واحد [8].

التعدد الدلالي السياقي:

يتعلق هذا النوع بالسياق الذي تُستخدم فيه الكلمة، حيث يتحدد المعنى وفقًا للتركيب النحوي والدلالي. فمثلاً، كلمة "نار" قد تعني الحريق في سياق وصف حادث، وقد تشير إلى الشغف في سياق شعري، أو إلى الحرب في سياق سياسي. السياق هنا هو العامل الحاسم الذي يحدد أي معنى من هذه المعاني هو المقصود [6].

2. التعدد الدلالي المجازي:

يظهر هذا النوع عندما تُستخدم الكلمة بمعنى مجازي بعيد عن معناها الأصلي. على سبيل المثال، استخدام كلمة "أسد" للدلالة على الشجاعة، أو "يد" للدلالة على العطاء. التعدد المجازي يعكس الإبداع البلاغي في اللغة العربية ويُعتبر أحد أبرز مظاهرها البيانية [8]

3. التعدد الدلالي الصوتي :

في هذا النوع، تُستخدم نفس الكلمة مع اختلاف في النطق أو الحركات، ما يؤدي إلى تغيُّر في المعنى. على سبيل المثال، كلمة "عَلَم" تعني الراية إذا نُطقت بفتح العين، ولكنها تعني المعرفة إذا نُطقت بكسر العين. هذا النوع يعكس حساسية اللغة العربية تجاه التفاصيل الصوتية وتأثيرها في تعدد المعاني [11].

التعدد الدلالي الزمني:

يعتمد هذا النوع على تطور معاني الكلمة عبر الزمن. فكلمات مثل "الكتاب" كانت تعني في الأصل الكتابة نفسها، لكنها الآن تشير إلى المنتج النهائي للكتابة. هذا النوع يعكس ديناميكية اللغة وتكيفها مع التحولات الثقافية والاجتماعية [12].

4. التعدد الدلالي الثقافي :

يظهر هذا النوع عند ارتباط معاني الكلمات بالمجتمع والثقافة المحيطة بها. على سبيل المثال، كلمة "رمضان" تحمل دلالة شهر الصيام عند المسلمين، لكنها تحمل أبعادًا ثقافية أخرى في السياقات الاجتماعية والاحتفالية [13].

العوامل المؤثرة في التعدد الدلالي:

التعدد الدلالي في اللغة العربية لا ينشأ بمعزل عن التأثيرات المختلفة المحيطة بالكلمة والسياق الذي تُستخدم فيه. تُساهم مجموعة من العوامل اللغوية وغير اللغوية في تشكيل هذه الظاهرة، وفيما يلي تحليل لأبرز هذه العوامل:

1. العوامل اللغوية:

أ. السياق النحوي

يلعب السياق النحوي دورًا محوريًا في تحديد المعنى. ترتيب الكلمات وبنيتها النحوية يساهمان في إنتاج دلالات متعددة للكلمة الواحدة. مثل كلمة "جاء" في الجملة "جاء سعيد" تختلف دلالتها عن "جاء الحق"، حيث يتغير المعنى بناءً على موقعها في السياق العام للجملة(6).

ب. الصرف والتشكيل

الاختلاف في التصريف أو التشكيل الصوتي للكلمات يمكن أن يؤدي إلى معانٍ متعددة. كلمة "كُتِبَ" مثلاً تعني فعل الكتابة بصيغة الماضي المبني للمجهول، بينما "كُتُب" تعني المؤلفات. هذه التغيرات في الصرف والتشكيل تضيف ثراءً دلاليًا كبيرًا إلى اللغة العربية (11).

ت. الاشتقاق والجذور اللغوية

اللغة العربية تتميز بنظام اشتقاقي غني يساهم في توليد معانٍ متعددة من الجذر الواحد. على سبيل المثال، الجذر "عَلِمَ" يُنتج كلمات متعددة مثل "عالم"، "معلوم"، و"تعليم"، وكل منها يحمل دلالة مختلفة مرتبطة بالسياق (12).

العوامل الســـــياقية

أ- السياق النصي: السياق النصي يشمل الجمل المحيطة بالكلمة داخل النص، وهو العامل الأهم في تحديد معنى الكلمة. كلمة "عين" في جملة "عين الماء تجري" تُفسر بمعنى ينبوع، بينما في "عين الجاسوس ترقب" تأخذ معنى مختلفًا تمامًا (14).

السياق الثقافي والاجتماعي: الثقافة والمجتمع يساهمان في تحديد معاني الكلمات. كلمة "رمضان"، على سبيل المثال، تحمل دلالات روحية ودينية في سياق إسلامي، لكنها تحمل دلالات احتفالية واجتماعية في سياق ثقافي أوسع (15).

ب - السياق التاريخي : الكلمات قد تحمل معانٍ تطورت عبر الزمن. على سبيل المثال، كلمة "الكتاب" كانت تعني الكتابة ذاتها في العصور القديمة، لكنها الآن تشير إلى المنتج المكتوب، مما يعكس التحولات الثقافية والحضارية (5).

2. العوامل البلاغية والأسلوبية

أ- الاستعارة والمجاز : الأساليب البلاغية كالمجاز والاستعارة تضيف أبعادًا جديدة

لمعاني الكلمات. كلمة "أسد" تُستخدم للدلالة على الحيوان المفترس، ولكنها تُستعمل مجازيًا للدلالة على الشجاعة في الشعر [7].

ب ـ الكناية والتورية: تستخدم اللغة الكناية والتورية لتوليد معانٍ متعددة للكلمة. على سبيل المثال، في العبارة "طويل النجاد"، يمكن أن تحمل دلالة مجازية تشير إلى الطول المادي أو القوة والشجاعة [16].

العوامل النفسية والمعرفية:

اختلاف فهم الأفراد للكلمات بناءً على تجاربهم ومعرفتهم يُنتج تنوعًا في تفسير المعاني. كلمة "الغربة" مثلاً قد تُفسر على أنها مشقة نفسية عند البعض، بينما قد تُفهم كتجربة إيجابية مليئة بالمغامرات عند آخرين.

3. العوامل الدينية:

النصوص الدينية في اللغة العربية، وخاصة القرآن الكريم، تُعد مصدرًا غنيًا بالتعدد الدلالي. الكلمات القرآنية تحمل معاني متعددة تختلف وفقًا لتفسيرها وسياقها، مما يعكس أهمية العامل الديني في تشكيل هذه الظاهرة [17].

التعدد الدلالي في النصوص العربية الكلاسيكية:

تُعد النصوص العربية الكلاسيكية، سواء كانت شعرية أو نثرية، من أهم المصادر التي تعكس ظاهرة التعدد الدلالي بوضوح. فقد كانت اللغة العربية في تلك النصوص وسيلة تعبيرية غنية ومتعددة المستويات، حيث لعب التعدد الدلالي دورًا كبيرًا في إثراء المعاني وإبراز الجمال الفني. اعتمد الأدباء والشعراء العرب الكلاسيكيون على هذه الظاهرة لإيصال معانٍ متعددة في نصوصهم، سواء لتحقيق أهداف جمالية أو لإضفاء عمق على النصوص عبر تنوع الدلالات المرتبطة بالكلمات.

1. التعدد الدلالي في الشعر العربي الكلاسيكي :

الشعر العربي القديم هو المجال الذي تتجلى فيه ظاهرة التعدد الدلالي بشكل بارز. فقد استخدم الشعراء الكلمات لتؤدي معاني متعددة بناءً على السياق الذي وردت فيه. على سبيل المثال، كلمة "الصحراء" في شعر المتنبي قد تدل على القسوة والوحشة في سياق معين، لكنها قد ترمز إلى الحرية والانطلاق في سياق آخر:

إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ

المتنبي [18]

في هذا السياق، تحمل كلمة "شرف" دلالة مفتوحة تتعدد بين الطموح والمكانة الاجتماعية، وهو ما يعكس مهارة الشاعر في استغلال التعدد الدلالي لإثراء النص.

2. التعدد الدلالي في النصوص النثرية الكلاسيكية:

النصوص النثرية الكلاسيكية، مثل الرسائل والخطب، تحتوي أيضًا على أمثلة غنية للتعدد الدلالي. فقد كان الكتاب البلغاء يوظفون الكلمات بمعانٍ متشابكة لتوصيل الرسائل بشكل أكثر تأثيرًا. في رسائل الجاحظ، على سبيل المثال، نجد كلمات مثل "الحيلة" تُستخدم بدلالات مختلفة، فقد تعني الذكاء والتدبير في سياق معين، بينما تُشير إلى المكر في سياق آخر:

"ولا حيلة في دفع القضاء، إلا السعي في الرضا به "[19].

في هذا الموضع، كلمة "الحيلة" تشير إلى الذكاء الإيجابي، وهو معنى يختلف عن الاستخدام الشائع للكلمة كمرادف للمكر والخداع.

3. التعدد الدلالي في النصوص الدينية:

النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم، تُعد أعظم مثال على التعدد الدلالي في اللغة العربية الكلاسيكية. الكلمات القرآنية تحمل مستويات مختلفة من المعنى بناءً على السياق والنصوص المحيطة. كلمة "نور" على سبيل المثال تحمل دلالات متعددة، منها النور الحسي، والنور المعنوي المرتبط بالإيمان، كما في قوله تعالى:

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "(القرآن الكريم، سورة النور: 35).

في هذا السياق، يُمكن تفسير كلمة "نور" بمعنى هداية الله، وهو معنى رمزي أعمق من مجرد الدلالة الحسية.

4. أثر السياق في تحديد المعنى:

النصوص الكلاسيكية تعتمد على السياق في توجيه المعاني المتعددة للكلمات. فعلى سبيل المثال، كلمة "الليل" عند امرئ القيس قد تدل على الظلمة والوحدة، بينما تُستخدم في نصوص أخرى للإشارة إلى الغموض أو السكينة:

"وليلٍ كموج البحر أرخى سدولهُ **عليَّ بأنواع الهمومِ ليبتلي"[20].

في هذا البيت، كلمة "ليل" تحمل دلالة تتعلق بالحالة النفسية للشاعر، حيث يرمز الليل هنا إلى الأحزان والهموم.

5. البعد الثقافي والاجتماعي للتعدد الدلالي:

النصوص العربية الكلاسيكية تستمد قوتها الدلالية من السياقات الثقافية والاجتماعية التي كُتبت فيها. الكلمات كانت تعكس بيئة الكاتب والمفاهيم السائدة في عصره، مما يجعل تفسير النصوص الكلاسيكية يتطلب فهمًا عميقًا للثقافة المحيطة.

بصورة عامة، التعدد الدلالي في النصوص العربية الكلاسيكية يُظهر قدرة اللغة العربية على التعبير عن معانٍ متعددة من خلال الكلمة الواحدة. هذه الظاهرة كانت أداة قوية في يد الأدباء والشعراء والكتاب لإثراء نصوصهم، وتظل دراسة هذا التعدد أمرًا حيويًا لفهم التراث الأدبي العربي.

التعدد الدلالي في النصوص المعاصرة:

يُعد التعدد الدلالي في النصوص المعاصرة امتدادًا للظاهرة الدلالية التي برزت في النصوص العربية الكلاسيكية، ولكنه في العصر الحديث يأخذ أبعادًا جديدة تعكس التحولات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على المجتمعات العربية. وتظهر هذه الظاهرة بوضوح في الأدب، الإعلام، والخطابات السياسية، حيث تُستثمر المفردات بمعانٍ متعددة بناءً على السياق، لتقديم نصوص ذات مستويات دلالية مختلفة.

1. التعدد الدلالي في الأدب المعاصر:

النصوص الأدبية الحديثة، خاصة الروايات والشعر الحر، تستفيد من التعدد الدلالي لتحقيق أهداف جمالية وفكرية. على سبيل المثال، في رواية *رجال في الشمس* لغسان كنفاني، نجد كلمة "الخزان" تحمل معاني متعددة؛ فهي تشير إلى المعنى المادي كوعاء مائي، لكنها تُستخدم رمزيًا لتدل على القهر والموت الجماعي نتيجة الظلم الاجتماعي والسياسي [21].

وفي الشعر الحديث، كما في قصائد أحمد حجازي، تُستغل الكلمات بمعانٍ مزدوجة لإيصال معانٍ إنسانية عميقة، مثل استخدام كلمة "الجسر" في أحد نصوصه لتدل على الانتقال بين حالتين وجوديتين متناقضتين، بين الحياة والموت أو اليأس والأمل [22].

2. التعدد الدلالي في النصوص الإعلامية والصحفية:

النصوص الصحفية والإعلامية تُظهر بوضوح التعدد الدلالي، حيث الكلمات تُستخدم غالبًا لتوجيه رسائل متعددة إلى الجمهور. كلمة "الربيع"، على سبيل المثال، تحمل في الإعلام العربي المعاصر دلالات سياسية واجتماعية متباينة؛ فقد تعني الأمل في

التغيير الإيجابي كما في سياق الثورات العربية، أو قد تُستخدم بسخرية للإشارة إلى الإخفاقات التي صاحبت هذه التحولات.

التعدد الدلالي في الخطابات السياسية والإعلامية:

الخطابات السياسية المعاصرة تعتمد على التعدد الدلالي كأداة للتأثير والإقناع. كلمة "السلام"، على سبيل المثال، تُستخدم بمعناها الظاهر لتحقيق الاستقرار وإنهاء الصراعات، ولكنها تحمل معانٍ رمزية أخرى تتعلق بتوازن القوى أو المصالح الاقتصادية كما يتضح في خطابات القادة العرب خلال الاتفاقيات الدولية [23].

3. التعدد الدلالي في اللغة الرقمية والتواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي عززت من استخدام التعدد الدلالي في النصوص الرقمية، حيث الكلمات تُستخدم أحيانًا برمزية أو بمعانٍ ساخرة. على سبيل المثال، كلمة "ترند" تُشير إلى الاتجاهات الأكثر تداولًا، لكنها تحمل دلالة ثقافية أعمق ترتبط بسرعة الانتشار وقوة التأثير في الفضاء الرقمي.

التأثير الثقافي والاجتماعي على التعدد الدلالي المعاصر:

النصوص الحديثة تُبرز تأثير العولمة على اللغة العربية، حيث تظهر كلمات تحمل معاني جديدة نتيجة تفاعل الثقافات. كلمة "الهجرة"، على سبيل المثال، لم تعد تشير فقط إلى الانتقال الجغرافي، بل تُستخدم الآن للإشارة إلى التنقل الافتراضي بين الفضاءات الرقمية أو إلى هجرة العقول المبدعة.

الفرق بين النصوص الكلاسيكية والمعاصرة في التعدد الدلالي:

في حين ركزت النصوص الكلاسيكية على التعدد الدلالي لأغراض جمالية وبلاغية، فإن النصوص المعاصرة تُعبر عن قضايا معاصرة بأبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية. كما أن النصوص الحديثة غالبًا ما تكون أكثر تأثرًا بالتغيرات العالمية، مما يضفي على التعدد الدلالي طابعًا مرنًا وحديثًا.

التعدد الدلالي في النصوص المعاصرة يُبرز قدرة اللغة العربية على التطور ومواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية. هذه الظاهرة ليست فقط أداة جمالية، بل تُعد وسيلة فعالة لإيصال الرسائل المتعددة وتحقيق تأثير أعمق على المتلقين.

السياق ودوره في تفسير التعدد الدلالي:

يُعد السياق اللغوي من العوامل الحاسمة في تفسير التعدد الدلالي، حيث يساهم في تحديد المعنى المناسب للكلمة أو العبارة من بين معانيها المتعددة. الكلمات في اللغة

العربية تتميز بثرائها الدلالي، مما يجعل المعنى الدقيق للكلمة يتأثر بالسياق الذي ترد فيه. وقد ناقش علماء اللغة والبلاغة العرب منذ القدم أهمية السياق في توجيه المعنى، مثلما أشار عبد القاهر الجرجاني في نظريته عن النظم، حيث أكد أن المعنى لا يُفهم بمعزل عن السياق الذي يُستخدم فيه [24].

1. تعريف السياق وأبعاده:

السياق يُعرف على أنه البيئة النصية أو اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة، والتي تؤثر في توجيه معناها. يتألف السياق من نوعين رئيسيين:

ـ السياق الداخلي :يشمل الكلمات والعبارات التي تحيط بالكلمة داخل النص نفسه.

ـ السياق الخارجي :يتضمن الظروف الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تُقال فيها الكلمة.

2. دور السياق في تحديد المعنى المناسب:

تؤدي الكلمة الواحدة معاني متعددة قد تختلف حسب السياق. على سبيل المثال، كلمة "العين" تحمل دلالات متعددة، مثل العين الباصرة، والعين الجارية، والجاسوس، وكل منها يُفهم وفقًا للسياق. كما في قوله تعالى:

"عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ "(القرآن الكريم، سورة الإنسان: 6)

في هذا السياق، كلمة "عين" تشير إلى عين ماء، وهي تختلف عن دلالتها في قول الشاعر:

"وأغض طرفي إن بدت لي جارتي **حتى يواري جارتي مأواها"

حيث تشير "طرفي" إلى العين الباصرة [25].

3. السياق التركيبي وأهميته:

السياق التركيبي يتعلق بالجمل المحيطة بالكلمة وكيفية تنظيمها. التراكيب تؤثر بشكل كبير على المعنى. فعبارة "رجل ثقيل" قد تعني شخصًا ذا شأن إذا وردت في سياق اجتماعي، بينما قد تشير إلى البطء إذا وردت في وصف الحركة [26].

4. السياق الثقافي والاجتماعي:

السياق الثقافي والاجتماعي يؤثر أيضًا على تفسير التعدد الدلالي. الكلمات قد تحمل معاني تختلف باختلاف الخلفيات الثقافية. على سبيل المثال، كلمة "البيت" في الثقافة البدوية تُشير غالبًا إلى الخيمة، بينما في ثقافات أخرى تُفهم بمعناها التقليدي كمسكن مبني.

5. السياق التاريخي والزمني:

السياق التاريخي يضيف بعدًا آخر لفهم التعدد الدلالي. كلمة مثل "الجهاد" في التراث الإسلامي تحمل دلالة متعلقة بالنضال الديني، لكنها في النصوص الحديثة قد تُستخدم بمعنى أوسع للإشارة إلى الكفاح في سبيل أي قضية [28].

6. السياق في النصوص الأدبية:

النصوص الأدبية تعتمد بشكل كبير على السياق لإبراز التعدد الدلالي. في رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني، تُستخدم كلمة "الشمس" للإشارة إلى القسوة الحسية (الحرارة) والمعنوية (القهر)، حيث يعتمد تفسير هذه الدلالات على السياق النصي [27]. السياق هو المفتاح لفهم التعدد الدلالي في اللغة العربية. من خلال السياق يتم توجيه المعنى المناسب، سواء كان ذلك في النصوص الأدبية أو الإعلامية أو حتى في الاستخدامات اليومية. فهم السياق يجعل التعدد الدلالي ليس فقط ظاهرة لغوية بل أداة تعبيرية غنية وفعالة.

أدوات التحليل الدلالي:

تُعد أدوات التحليل الدلالي من الأساليب الأساسية التي تُستخدم في دراسة الظواهر اللغوية المتعلقة بالتعدد الدلالي، حيث تتيح للباحثين كشف معاني الكلمات والعبارات في سياقاتها المختلفة، وتحديد العلاقة بين العناصر اللغوية والدلالات التي تعبر عنها. وقد طور العلماء والباحثون عبر التاريخ أدوات منهجية تُساعد في تحقيق هذا الغرض، معتمدين على التحليل التركيبي، والسياقي، والمقارن، إضافة إلى أدوات أخرى.

1. التحليل السياقي:

السياق هو الأداة الأولى لفهم التعدد الدلالي، حيث يتيح تحديد المعنى الأنسب للكلمة أو العبارة من خلال النص المحيط بها. عبد القاهر الجرجاني، في كتابه *دلائل الإعجاز*، أكد على أن "معنى الكلمة لا يُفهم إلا بالنظر إلى موضعها في الجملة" [29].

2. التحليل التركيبي:

يتناول التحليل التركيبي العلاقة بين الكلمات داخل الجملة، وكيف يؤثر موقع الكلمة أو ترتيبها على دلالتها. سيبويه في كتابه *الكتاب* أوضح أن تغيير الترتيب النحوي قد يؤدي إلى تغيّر المعنى بشكل كبير [30]. على سبيل المثال، الجملة "رأيت الأسد في الغابة" تختلف دلاليًا عن "رأيت في الغابة الأسد" رغم احتوائهما على الكلمات نفسها.

3. التحليل المقارن:

التحليل المقارن يعتمد على مقارنة الكلمة أو العبارة في نصوص مختلفة لتحديد كيف تتغير دلالتها وفق السياقات المختلفة. على سبيل المثال، كلمة "السماء" في القرآن الكريم تحمل دلالات مادية ورمزية تعتمد على الآية، كما في قوله ـ تعالى-: ﴿ **وأنزلنا من السماء ماءً طهورًا**﴾ (القرآن الكريم، سورة الفرقان: 48)، حيث تشير إلى مصدر المطر، بينما في مواضع أخرى تدل على السمو الروحي.

4. تحليل الحقول الدلالية:

تحليل الحقول الدلالية يُركز على دراسة الكلمات المرتبطة بمجال معين من الحياة، مثل الحقل الدلالي للألفاظ المرتبطة بالماء أو النار، لفهم تطور دلالاتها عبر الزمن. هذا النوع من التحليل يساعد على كشف العلاقات الدلالية بين الكلمات المتشابهة أو المتضادة.

5. التأصيل اللغوي:

التأصيل اللغوي أداة تُستخدم لتتبع أصل الكلمة وتاريخها وتطور معناها عبر الزمن. الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أشار إلى أهمية فهم أصل الكلمة لاستيعاب تعدد معانيها في النصوص المختلفة[31].

6. التحليل التكراري:

يركز التحليل التكراري على دراسة الكلمات أو العبارات التي تتكرر في النصوص لفهم الدلالات التي ترتبط بها نتيجة الاستخدام المتكرر. هذه الأداة تُستخدم بشكل كبير في الدراسات الأسلوبية، حيث أن تكرار لفظ معين قد يعكس اهتمام الكاتب أو سياقًا دلاليًا معينًا.

7. التحليل التناصي:

التحليل التناصي يُستخدم لدراسة العلاقات بين النصوص المختلفة لتحديد كيف يُعاد استخدام الكلمات أو العبارات بدلالات جديدة في سياقات مختلفة. هذا النوع من التحليل مفيد لفهم النصوص الأدبية المعاصرة التي تستوحي أفكارها من نصوص كلاسيكية.

أهمية أدوات التحليل الدلالي:

تُساعد هذه الأدوات في فهم التعدد الدلالي بشكل علمي ومنهجي، مما يجعلها ضرورية في دراسة النصوص الأدبية والإعلامية والدينية، حيث تُثري البحث اللغوي وتتيح تفسيرًا أدق وأكثر شمولًا للمعاني اللغوية.

التحديات في دراسة التعدد الدلالي:

تُعد دراسة التعدد الدلالي في اللغة العربية واحدة من أكثر القضايا إثارةً للاهتمام في مجالات اللسانيات والدراسات اللغوية، لكنها تواجه العديد من التحديات المنهجية والتطبيقية التي قد تعيق الوصول إلى فهم شامل ودقيق لهذه الظاهرة. ويمكن تصنيف هذه التحديات إلى جوانب لغوية، وسياقية، ومنهجية، وتكنولوجية.

1. التداخل بين المعاني:

واحدة من أبرز التحديات هي التداخل بين المعاني المحتملة للكلمة الواحدة. هذا التداخل يُصعب تحديد المعنى المناسب في النصوص التي لا تحتوي على سياق واضح. على سبيل المثال، كلمة "عين" قد تشير إلى العين الباصرة، أو عين الماء، أو الجاسوس، ويصبح تفسيرها معتمدًا على وجود سياق محدد لتوجيه القارئ [32].

2. تعدد السياقات:

التعدد الدلالي يتأثر بالسياق بشكل كبير، ولكن بعض النصوص تكون مفتوحة على سياقات متعددة، مما يؤدي إلى تأويلات مختلفة. هذا الأمر يظهر في النصوص الأدبية أو الشعرية التي تعتمد على الإيحاء والجماليات، حيث يصعب في بعض الأحيان تحديد المعنى المقصود بدقة، خاصة إذا كان النص مليئًا بالرمزية كما هو الحال في شعر المتنبي [33].

3. غياب المعايير الموحدة للتحليل:

لا توجد معايير موحدة تُستخدم في دراسة التعدد الدلالي، مما يؤدي إلى تباين النتائج بين الباحثين. كل باحث قد يعتمد منهجية مختلفة، سواء كانت تحليلًا سياقيًا أو تأصيلًا لغويًا، وهذا التنوع يخلق صعوبة في مقارنة الدراسات أو الاستفادة منها بطريقة متسقة [34].

4. تطور الدلالة عبر الزمن:

اللغة العربية، مثل غيرها من اللغات، تشهد تطورًا في معاني كلماتها مع مرور الزمن. الكلمات التي كانت تُستخدم بدلالات معينة في النصوص القديمة قد تكون اكتسبت معاني جديدة في النصوص الحديثة. هذا التغير يجعل من الصعب على الباحثين فهم الدلالات الأصلية، خاصة عند دراسة النصوص التراثية [35].

5. التأثير الثقافي والاجتماعي:

التعدد الدلالي لا ينفصل عن السياق الثقافي والاجتماعي، وهذا قد يُشكل تحديًا للباحث غير الملم بالخلفيات الثقافية المتعلقة بالنصوص التي يدرسها. على سبيل المثال، استخدام كلمة "الصحراء" في السياقات الشعرية قد يحمل دلالات تختلف في المجتمعات الصحراوية عن تلك الحضرية [36].

6. تعقيدات اللغة الرقمية الحديثة:

مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والنصوص الرقمية، برزت تحديات جديدة لدراسة التعدد الدلالي، حيث أصبحت الكلمات تُستخدم بدلالات غير مألوفة أو تحمل معاني ساخرة ومزدوجة يصعب تأطيرها ضمن السياقات التقليدية. على سبيل المثال، كلمة "ترند" تحمل معنى يرتبط بالاتجاهات الرقمية، مما يُعقد عملية التحليل الدلالي.

الحلول المقترحة لتجاوز التحديات:

ـ استخدام مناهج تحليلية متعددة تجمع بين السياقي، والتأصيلي، والمقارن لتحقيق شمولية أكبر.

ـ توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص بشكل أسرع وأكثر دقة.

ـ الاهتمام بتطوير قواعد بيانات لغوية ودلالية تتضمن أمثلة متنوعة للكلمات ودلالاتها.

الدراسات السابقة:

في إطار دراسة التعدد الدلالي في اللغة العربية، تناول العديد من الباحثين هذا الموضوع من زوايا مختلفة، مما أسهم في تقديم رؤى متعددة حول الظاهرة ووسائل تحليلها. تتنوع الدراسات السابقة بين تلك التي تتعامل مع التعدد الدلالي من منظور لغوي صرف، وتلك التي تركز على تحليل النصوص الأدبية والإعلامية. في هذا السياق، يمكن تقديم بعض الدراسات الحديثة التي تطرقت إلى هذا الموضوع.

1ـ معالم المصطلح اللغوي وسماته:

هدى مجيد (2024م) قدمت دراسة تحليلية دلالية لمعالم المصطلح اللغوي ودوره في تعزيز اللغة العربية، مع التركيز على جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة. استعرضت الدراسة طرائق رصد المصطلحات، وتوثيقها، وتحليلها، متناولة أثرها على المعجمات اللغوية والتطور الدلالي عبر الزمن. وأبرزت الدراسة مساهمة المصطلحات المقرّة في إثراء الدراسات اللغوية المختلفة، مؤكدة على أهمية السياق التاريخي والوظيفي للمصطلحات في العملية التواصلية [37].

الانزياح الدلالي في النصوص الشعرية:

منصور م. (2022م) تناول ظاهرة الانزياح الدلالي في النصوص الشعرية، مركّزًا على دورها في تجديد البناء الشعري. تضمنت الدراسة تحليلاً لبنية النصوص الداخلية، مع تطبيق عملي على قصائد بدر شاكر السياب، مشيرة إلى أن الانزياح يعمل على إنتاج مستويات دلالية مبتكرة تضاعف من تأثير النص على المتلقي. كما أظهرت الدراسة مظاهر الانزياح الدلالي والاستبدالي ودورها في تعزيز الإيقاع الشعري [38].

الاحتراز الدلالي في الحديث النبوي:

مروة عبد العظيم (2020م) قامت بدراسة الاحتراز الدلالي في كتاب الأقضية بصحيح مسلم، مركزة على أثره في الإعجاز اللغوي. استعرضت الدراسة أنواع الاحتراز بالأسماء والأفعال والجمل، مع توضيح أثر الصيغ الصرفية في تحقيق المعاني الدقيقة. أكدت النتائج على أن الاحتراز الدلالي في الحديث النبوي لا يهدف فقط إلى دفع اللبس، بل يكشف عن مقاصد تعظيمية وتنزيهية [39].

التحليل الدلالي لمفهوم الإحسان في القرآن:

هاني محمد (2019م) قدّم تحليلاً دلالياً لمفهوم الإحسان في القرآن الكريم، مسلطاً الضوء على تعددية معانيه وفقاً للسياق النصي. تناول البحث تطور استخدام الكلمة في القرآن مقارنة بالمعاجم التقليدية، مبيناً أنها تكتسب أبعاداً أعمق في الرؤية القرآنية [40].

الاتساع الدلالي للإضافة في القرآن الكريم:

رفاه الفتلاوي (2021م) تناولت الإضافة كأحد الأساليب الدلالية المهمة في القرآن الكريم. أوضحت الدراسة أثر الإضافة في توسيع المعاني وتنظيم النصوص، مع تحليل سياقات مختلفة للأغراض الدلالية مثل التأنيث والتذكير، والتوسع والتجوز [41].

السياق اللغوي في النص القرآني:

خليل بشير (2005م) سلط الضوء على نظرية السياق في تفسير النصوص القرآنية، مستعرضاً تأثير السياقات اللغوية والاجتماعية على فهم المعنى. أظهرت الدراسة أهمية السياق في تحقيق التماسك النصي، مع مقارنة بين النظرية الحديثة ونظريات علماء اللغة العرب القدامى [42].

التحليل الدلالي للجملة العربية

عبد الرحمن أيوب (1983م) ناقش التطور في دراسة المعنى من الشكلية إلى الدلالية في الجملة العربية. أظهر البحث أهمية المستويات المتعددة لتحليل المعنى، مشيراً إلى العلاقة بين العناصر اللغوية والمعاني التي تتولد من الظروف الكلامية والاجتماعية [43].

المنهجية:

تم اتباع منهجية تحليلية وصفية في هذه الدراسة بهدف فهم التعدد الدلالي في اللغة العربية من خلال تحليل النصوص المختارة وتفسير الظاهرة من خلال آليات لغوية وسياقية.

اختيار المادة اللغوية:

تم اختيار مجموعة متنوعة من النصوص التي تمثل مختلف مجالات اللغة العربية، بهدف تحليل التعدد الدلالي في سياقات لغوية متعددة. النصوص المختارة تمثل نماذج لغوية غنية ومُعبِّرة، مما يسمح بتحديد أبعاد الظاهرة وتحليلها بشكل دقيق. وقد تم اختيار هذه النصوص بناءً على قدرتها على إظهار معاني الكلمات المتعددة وفقًا للسياق الذي تستخدم فيه.

1. **النصوص الأدبية**:

تم اختيار مجموعة من الأبيات الشعرية من ديوان المتنبي، الذي يُعرف باستخدامه الواسع للصور البلاغية والكلمات متعددة المعاني. في شعر المتنبي، تُستَخدم العديد من المفردات التي تحمل معاني متنوعة بناءً على السياق الأدبي والفكري، يتم تكرار مفردة "عقل" في سياقات تعبر عن معاني متعددة تتراوح بين الرأي والتفكير والحكمة، كما في قوله:

وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ

تُظهر هذه الأبيات كيف يمكن للكلمة الواحدة أن تحمل أكثر من دلالة حسب السياق الأدبي، مما يستدعي تفسيرًا دقيقًا يعتمد على تحليل التركيب البلاغي للقصيدة.

2. **النصوص الدينية**:

تم اختيار آيات من القرآن الكريم، حيث تمثل النصوص الدينية إحدى أبرز مجالات استخدام الكلمات متعددة المعاني في اللغة العربية. مثلًا، يُستخدم لفظ "عين" في القرآن الكريم للإشارة إلى معانٍ متنوعة، من العين البشرية، إلى العين التي تعني العين الجاسوسية أو عين الماء. في قوله – تعالى: ﴿ **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ**﴾ (القمر: 12)، تأخذ الكلمة "عين" دلالة مائية، حيث تعني "ينبوعًا"، بينما في سياق آخر قد تشير إلى "العين" بمعنى عضو الرؤية.

3. النصوص الحديثة:

تم إدراج نصوص من مقالات صحفية معاصرة تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، وذلك لاختبار ظاهرة التعدد الدلالي في سياقات معاصرة. على سبيل المثال، في مقال حول تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية، يتم استخدام مفردة "شبكة" التي قد تشير إلى "شبكة الإنترنت" أو "شبكة العلاقات الاجتماعية". في هذه النصوص، يتضح كيف يمكن أن تتغير دلالات الكلمات وفقًا للسياق الاجتماعي والتكنولوجي، وهو ما يعكس التحديات المعاصرة في فهم المعاني المتعددة.

4. النصوص النثرية:

تم تضمين نصوص نثرية من الأدب العربي الكلاسيكي، مثل مقاطع من كتاب "مقامات الحريري"، حيث يتم استخدام مفردات تحمل معاني دلالية متنوعة حسب السياق الأدبي والثقافي. في مقامات الحريري، تُستخدم كلمات مثل "قلب" و"روح" بطرق تتراوح بين المعاني المجازية والحرفية، مما يُظهر التعدد الدلالي في اللغة العربية الفصحى.

التحليل الدلالي للنصوص المختارة:

في هذه الدراسة، تم تطبيق التحليل الدلالي في السياق اللغوي على النصوص المختارة، وذلك لاختبار ظاهرة التعدد الدلالي في اللغة العربية. شمل التحليل مجموعة متنوعة من النصوص الأدبية، الدينية، الحديثة والنثرية، بهدف تسليط الضوء على كيفية تحديد المعنى الدقيق للكلمات المتعددة الدلالات بناءً على السياق الذي تظهر فيه. سيتم هنا تقديم عرض تفصيلي حول تطبيق التحليل الدلالي على هذه النصوص.

1. **النصوص الأدبية** :

تم اختيار بعض الأبيات من ديوان المتنبي لما يتمتع به شعره من عمق بلاغي واستخدام مكثف للكلمات متعددة المعاني. على سبيل المثال، في البيت:

وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ

تم تحليل الكلمة "نفوس"، التي قد تحمل في هذا السياق معاني مجازية متعددة، مثل "العقول" أو "الهمم" أو "الروح". في هذا السياق، تُستخدم الكلمة للإشارة إلى مفهوم معنوي يتجاوز المعنى الحرفي، حيث يعبر المتنبي عن فكرة السمو والطموح الذي يتطلب جهدًا كبيرًا، مما يتطلب فهماً عميقاً لكلمة "نفوس" حسب السياق البلاغي.
كما تم تحليل كلمات مثل "عقل"، التي قد تشير إلى التفكير أو الحكمة في سياقات مختلفة. ففي قصيدته "إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ"، تتحول الكلمة من دلالة العقل إلى مجاز يتعلق بالقرار والتفكير العميق، مما يعكس التعدد الدلالي المترابط مع السياق الذي يتم فيه.

2. النصوص الدينية (القرآن الكريم):

تتطلب دراسة النصوص الدينية تحليلًا دقيقًا لمدى تأثير السياق في تحديد المعنى الدقيق للكلمات المتعددة الدلالات. على سبيل المثال، تم تحليل الكلمة "عين" في آية **"وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ"** (سورة القمر: 12). في هذا السياق، تشير الكلمة "عيون" إلى "ينابيع الماء" بشكل مجازي، في حين أن نفس الكلمة قد تعني "العين البشرية" أو "الجاسوس" في سياقات أخرى.
تم أيضًا تحليل الكلمة "نار" في القرآن الكريم، والتي قد تشير إلى "النار المادية" كما في قوله تعالى: **"وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَجَعَلْنَا لِهِمْ نَارًا حَامِيًا"** (الإنسان: 4)، أو قد تكون مجازًا عن "العذاب" أو "الصراع" في سياقات أخرى، مثل "نار الحروب". في هذه الحالات، يكون السياق هو العامل الحاسم في تحديد المعنى المناسب.

3. النصوص الحديثة (مقالات صحفية معاصرة):

تم تطبيق التحليل على نصوص معاصرة تتناول مواضيع اجتماعية وسياسية، وهي مقالات حول تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية. في هذا السياق، تم تحليل الكلمة "شبكة"، التي تظهر في العديد من المعاني حسب السياق، مثل "شبكة الإنترنت" و"شبكة العلاقات الاجتماعية". على سبيل المثال، في جملة :" تُسهم شبكة الإنترنت في تسهيل التواصل بين الناس في أنحاء مختلفة من العالم"، تُشير "شبكة" إلى "شبكة الإنترنت". بينما في جملة أخرى، "تشكل الشبكات الاجتماعية منصة لتعزيز العلاقات

الإنسانية"، تأخذ الكلمة "شبكة" دلالة مجازية تشير إلى "شبكة العلاقات الاجتماعية" بين الأفراد.

يتم تطبيق التحليل الدلالي في السياق على هذه المفردات لتوضيح كيف أن السياقات المختلفة تؤدي إلى تباين المعاني المشتقة من نفس الكلمة، مما يسلط الضوء على التعدد الدلالي.

4. النصوص النثرية (مقامات الحريري):

تم تطبيق التحليل أيضًا على نصوص نثرية من مقامات الحريري، التي تحتوي على مفردات ذات دلالات متعددة تبعًا للسياق الثقافي والبلاغي. على سبيل المثال، تم تحليل الكلمة "قلب"، التي تحمل معاني مختلفة حسب السياق. في الجملة" قلب المعركة"

تم تحليل الكلمة مجازيًا لتدل على "التحول المفاجئ في مجريات الصراع"، بينما في جملة:

"قلبه يميل إلى الحكمة"، تأخذ الكلمة المعنى الحرفي المتعلق بـ "العضو البشري"، ولكن في سياق مجازي يشير إلى المعنى الروحي والفكري.

كما تم تطبيق التحليل على كلمات أخرى مثل "روح" التي تتخذ معاني متعددة في سياقات متباينة، مما يعكس التعدد الدلالي بشكل جلي في هذه النصوص.

من خلال تطبيق التحليل الدلالي على هذه النصوص، تبيَّن أن التعدد الدلالي في اللغة العربية لا يتوقف على مفردات ثابتة، بل يتفاعل مع السياق النحوي والصرفي والبراغماتي في كل حالة على حدة. إن فهم الكلمات يعتمد بشكل كبير على السياق الذي تُستخدم فيه، سواء كان سياقًا أدبيًا، دينيًا، اجتماعيًا أو ثقافيًا. لذلك، فإن التحليل الدلالي في السياق اللغوي يعكس غنى اللغة العربية ومرونتها في التعبير عن معانٍ متعددة من خلال مفردات واحدة.

النتائج:

بعد تطبيق التحليل الدلالي على النصوص المختارة، تم التوصل إلى عدد من النتائج التي تبرز الأبعاد المتعددة للتعدد الدلالي في اللغة العربية، وتوضح تأثير السياق في تحديد المعنى المناسب للكلمة. هذه النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. السياق هو العامل الحاسم في تحديد المعنى:

أثبت التحليل أن التعدد الدلالي في اللغة العربية لا يُعزى فقط إلى خصائص الكلمة نفسها، بل يتوقف بشكل أساسي على السياق الذي تُستخدم فيه الكلمة. سواء كان السياق

نحويًا، صرفيًا، دلاليًا أو براغماتيًا، فقد تباينت معاني الكلمات المتعددة في النصوص الأدبية والدينية والحديثة بناءً على السياق المحيط. على سبيل المثال، كلمة "عين" في القرآن الكريم يمكن أن تشير إلى "ينبوع ماء" أو "العين البشرية" حسب السياق، مما يثبت أن المعنى لا يُفهم إلا في إطار الاستخدام اللغوي المحيط.

2. التعدد الدلالي يعكس ثراء اللغة العربية:

أظهرت نتائج التحليل أن التعدد الدلالي في اللغة العربية يعد من أبرز مميزات هذه اللغة، حيث تتسع مفرداتها لتشمل معاني متنوعة تبعًا للسياق. ذلك أن كلمة واحدة في اللغة العربية قد تحمل معانٍ متعددة في مختلف السياقات، مثل "قلب" التي يمكن أن تشير إلى العضو البشري أو تكون مجازًا تعبيرًا عن العقل أو الحكمة. وهذا يعكس قدرة اللغة العربية على التعبير عن معانٍ متنوعة باستخدام مجموعة محدودة من الكلمات.

3. التحليل الدلالي يتطلب معرفة عميقة بالسياق الثقافي والتاريخي:

تبين من خلال التحليل أن فهم المعاني المتعددة للكلمات لا يقتصر على المهارات اللغوية فقط، بل يتطلب أيضًا وعيًا بالسياق الثقافي والتاريخي للنصوص. في الأدب العربي الكلاسيكي، مثل "ديوان المتنبي" و"مقامات الحريري"، كانت المعاني المجازية تتداخل بشكل كبير مع المعاني الحرفية، ما يفرض على القارئ أن يكون على دراية بالسياق البلاغي والتاريخي لتفسير النصوص بشكل دقيق. وفي النصوص الدينية مثل القرآن الكريم، يتطلب فهم المعاني الدلالية أيضًا دراية بالتفسير الديني والتأويلات المختلفة للنصوص.

4. التعدد الدلالي يظهر في النصوص الحديثة كما في النصوص التقليدية:

لم يقتصر التعدد الدلالي على النصوص الأدبية القديمة فقط، بل ظهر أيضًا بوضوح في النصوص الحديثة، مثل المقالات الصحفية المعاصرة. في هذه النصوص، تكون الكلمات متعددة المعاني مثل "شبكة" أو "نار" خاضعة لتفسير معين حسب السياق المعاصر، مثل "شبكة الإنترنت" و"نار الحروب". هذه الظاهرة تبرز التفاعل بين تطور اللغة واحتياجات العصر الحديث في التعبير عن مفاهيم جديدة باستخدام كلمات قديمة.

5. التعدد الدلالي في القرآن الكريم يعكس عمق اللغة:

في القرآن الكريم، لوحظ أن التعدد الدلالي ليس مجرد تكرار للكلمات، بل هو أداة لغوية تعكس العمق الدلالي والتفسير المتعدد للنصوص. فالكلمات مثل "نار" و"عين" تتخذ معانٍ متعددة حسب السياق القرآني، مما يتيح تفسيرات متنوعة تدعم الفهم العميق للنصوص الدينية. وهذه الظاهرة تسهم في تفسير النصوص وتدعم التعددية الفكرية في تفسير معاني القرآن.

6. الظاهرة الدلالية تتطلب استخدام منهج تحليلي دقيق:

أكد التحليل أن دراسة التعدد الدلالي في اللغة العربية تحتاج إلى منهجية تحليلية دقيقة تأخذ في اعتبارها جميع جوانب السياق اللغوي. لا يمكن الاكتفاء بتحليل المعاني الفردية للكلمات دون الانتباه إلى العلاقات النحوية والصرفية والبلاغية التي تساهم في تحديد المعنى في كل حالة. في هذا السياق، تبين أن التحليل الدلالي يتطلب أداة منهجية تعتمد على تفسير الكلمات داخل نسيج لغوي وثقافي شامل.

الاستنتاجات:

بناءً على التحليل الدلالي الذي تم تطبيقه على النصوص المختارة من مجالات مختلفة، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات التي تبرز أهمية التعدد الدلالي في اللغة العربية وكيفية تأثير السياق في تحديد المعنى:

1-التعدد الدلالي ظاهرة لغوية أساسية في اللغة العربية: أظهرت النتائج أن التعدد الدلالي يشكل جزءًا جوهريًا من بنية اللغة العربية. فالكلمات في هذه اللغة تتمتع بمرونة دلالية كبيرة، حيث يمكن أن تحمل معاني متعددة تتحدد وفقًا للسياق الذي تُستخدم فيه. سواء في النصوص الأدبية أو الدينية أو الصحفية، تتأثر المعاني بشكل كبير بالعوامل اللغوية المحيطة، مما يعكس غنى اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع مختلف السياقات.

2-السياق هو العامل الحاسم في تحديد المعنى الدقيق للكلمة: من خلال تحليل النصوص، تبين أن السياق هو العنصر الأساسي الذي يوجه تحديد المعنى للكلمات المتعددة الدلالات. وهذا يشمل السياق النحوي، الصرفي، الدلالي، والبراغماتي. الكلمات التي تحمل معاني متعددة، مثل "عين" و"قلب" و"نار"، يمكن أن تكون لها دلالات مختلفة تمامًا حسب تركيب الجملة أو السياق الثقافي الذي ترد فيه. وبالتالي، يعتمد الفهم الدقيق لهذه الكلمات على تحليل السياق الذي تُستخدم فيه.

3-تعدد دلالات الكلمات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة والتاريخ: التحليل أظهر أن الكلمات متعددة الدلالات في اللغة العربية لا تعكس فقط التغيرات في اللغة نفسها، بل أيضًا التغيرات الثقافية والتاريخية. فمثلاً، في النصوص الدينية والبلاغية، تحظى الكلمات بمعانٍ مجازية تتأثر بالمرجعية الثقافية التي ينتمي إليها المتلقي. من ثم، فإن فهم التعدد الدلالي يتطلب معرفة دقيقة بالسياق الثقافي والتاريخي للنصوص التي يتم تحليلها.

4-اللغة العربية تتيح مجالًا واسعًا للتعبير عن المعاني المجازية: التحليل الدلالي أظهر كيف أن اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على المعاني المجازية والرمزية، وهو ما يزيد من التعدد الدلالي. العديد من الكلمات في العربية تُستخدم في سياقات مختلفة لتدل على معاني مغايرة تمامًا، وذلك من خلال الاستفادة من الاستعارات والتشابيه والرمزية البلاغية، كما في استخدامات كلمات مثل "النار" و"العين" في الشعر العربي الكلاسيكي والنصوص الدينية.

5-التحليل الدلالي ضرورة لفهم النصوص بشكل شامل: تم التأكيد على أن تحليل التعدد الدلالي في النصوص العربية يتطلب أدوات منهجية دقيقة وشاملة. في هذا السياق، يجب أن يكون الباحث على دراية بعوامل السياق المختلفة التي تساهم في تشكيل المعنى، بالإضافة إلى ضرورة فهم اللغة في سياقها الثقافي والاجتماعي. من خلال هذه الأدوات، يمكن الوصول إلى فهم أعمق للنصوص وتفسير المعاني بشكل أكثر دقة.

6-التعدد الدلالي يتجاوز الأدب التقليدي إلى النصوص الحديثة: من خلال تطبيق التحليل على النصوص المعاصرة، تبين أن التعدد الدلالي لا يقتصر على النصوص الأدبية الكلاسيكية والدينية، بل يمتد أيضًا إلى النصوص الحديثة، مثل المقالات الصحفية والنصوص الإعلامية. وهذا يظهر قدرة اللغة العربية على التكيف مع التغيرات المعاصرة واستمرار قدرتها على التعبير عن مفاهيم معقدة باستخدام مفردات قديمة، لكنها تحتمل دلالات جديدة حسب السياق العصري.

التوصيات:

1- إجراء مزيد من الدراسات حول التعدد الدلالي في سياقات متنوعة، خاصة في مجالات الترجمة، لتوضيح كيفية تفسير الكلمات ذات المعاني المتعددة.

2- تعزيز تدريس التحليل الدلالي في المؤسسات الأكاديمية، خاصة في فروع اللغويات العربية، من خلال التركيز على دور السياق في تفسير المعاني المتعددة.
3- الاستفادة من التحليل الدلالي في مجالات الإعلام والكتابة الصحفية، بما يعزز الفهم الدقيق للكلمات ويجعل التعبير أكثر وضوحًا وفعالية.

الخاتمـــة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت "التعدد الدلالي في اللغة العربية: الأسباب والآليات من منظور لغوي وتحليلي"، يمكننا التأكيد على أن التعدد الدلالي يشكل ظاهرة لغوية غنية ومعقدة في اللغة العربية، تتسم بالمرونة والقوة في التعبير عن معانٍ متنوعة عبر السياقات المختلفة. من خلال تطبيق التحليل الدلالي على مجموعة من النصوص الأدبية، الدينية، والحديثة، تبين أن السياق هو العامل الحاسم الذي يؤثر في تحديد المعنى الدقيق للكلمة، وأن اللغة العربية، بفضل خصائصها الصرفية والنحوية والبلاغية، قادرة على إتاحة المجال للكلمات لتأخذ دلالات متعددة تختلف حسب الظروف اللغوية والثقافية المحيطة.

وقد أظهرت الدراسة أن التعدد الدلالي في النصوص العربية يتجاوز مجرد اختلاف المعاني للكلمات، بل يعكس قدرة اللغة على التكيف مع تغيرات الزمن والسياقات المختلفة. حيث أن الكلمات ذات المعاني المتعددة مثل "عين"، "نار"، "قلب"، و"شبكة"، تأخذ أبعادًا متعددة بناءً على السياق الذي تُستخدم فيه، مما يعكس التفاعل الديناميكي بين اللغة والتاريخ والثقافة.

كما أكد التحليل على أهمية فهم السياق الثقافي والتاريخي للنصوص لفك شفرة المعاني المتعددة، وهو ما يشير إلى أن التعدد الدلالي في اللغة العربية لا يمكن فصله عن السياقات الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها المتلقي. وبالتالي، فإن فهم هذه الظاهرة يستلزم من الباحثين والدارسين إلمامًا شاملاً بكل هذه الأبعاد لتحقيق تفسير دقيق وشامل.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدراسة توصي بضرورة توسيع مجال البحث في التعدد الدلالي في اللغة العربية، خاصة في النصوص المعاصرة، كما توصي بإدخال موضوعات مثل التحليل الدلالي في المناهج الدراسية الخاصة بتدريس اللغة العربية وتوجيه الطلاب والباحثين إلى أهمية السياق في تفسير المعاني. علاوة

على ذلك، فإن فهم التعدد الدلالي يعد أداة مهمة لفهم النصوص بعمق أكبر في مجالات الأدب، والشريعة، والإعلام، والترجمة.

ختامًا، تبرز هذه الدراسة أهمية البحث في التعدد الدلالي كأداة أساسية لفهم أعماق اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن المفاهيم المتعددة والمتجددة في مختلف السياقات

.

الهوامـــــــــش:

(1) الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: دار المعارف، 1992 ص71.

(2) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار الجيل، 1966 ص. 96.

(3) حجازي، محمود .اللسانيات: الأسس والمجالات .القاهرة: دار الفكر العربي، 2004 ص.132.

(4) العطار، عبد السلام .مدخل إلى علم الدلالة .بيروت: دار النهضة العربية، 1997ص. 282.

(5) الفيروزآبادي .القاموس المحيط .بيروت: دار الكتب العلمية، بدون تاريخ نشر. ص. 222–225.

(6) الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .بيروت: دار الفكر، 1991. ص. 134–136.

(7) الجرجاني، عبد القاهر .أسرار البلاغة .القاهرة: دار المعارف، 1992. ص. 89–91.

(8) ابن الأثير .المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .بيروت: دار الفكر، 1997. ص. 79.

(9) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار الجيل، 1966. ص. 75.

(10) ابن جني .الخصائص .بيروت: دار الكتب العلمية، 1993. ص. 110.

(11) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار الجيل، 1966. ج. 2. ص. 78–81.

(12) ابن جني .الخصائص .بيروت: دار الكتب العلمية، 1993. ص. 91–94.

(13) طه حسين .حديث الأربعاء .القاهرة: دار المعارف، 1955. ج. 1. ص. 45.

(14) الزمخشري .الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل .بيروت: دار الكتب العربية، بدون تاريخ نشر. ص. 45.

(15) طه حسين .حديث الأربعاء .القاهرة: دار المعارف، 1955. ج. 1. ص. 47.

(16) ابن الأثير .المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .بيروت: دار الفكر، 1997. ص. 110.

(17) محمد. (2010). إيجاز التضمين وإيحاءات الدلالة قراءة في كشاف الزمخشري. مجلة الجامعة الأسمرية. 13. 277-249. jau.v13i.690/10.59743.

(18) المتنبي .ديوان المتنبي .تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي. بيروت: دار الكتب العلمية، 1987. ص. 45.
(19) الجاحظ .البيان والتبيين .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1985. ص. 112.
(20) امرؤ القيس .ديوان امرؤ القيس .تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1968. ص. 89.
(21) كنفاني، غسان .رجال في الشمس .بيروت: دار العودة، 1963.
(22) حجازي، أحمد .الشعر العربي الحديث: رؤية نقدية .بيروت: دار الشروق، 1993.
(23) طه حسين .حديث الأربعاء .القاهرة: دار المعارف، 1955.
(24) الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .بيروت: دار الفكر، 1991. ص. 56.
(25) الجاحظ .البيان والتبيين .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1985. ص. 89.
(26) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتب العلمية، 1981. ص. 112.
(27) كنفاني، غسان .رجال في الشمس .بيروت: دار العودة، 1963.
(28) حجازي، أحمد .الشعر العربي الحديث: رؤية نقدية .بيروت: دار الشروق، 1993. ص . 88.
(29) الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .بيروت: دار الفكر، 1991. ص. 45.
(30) الجاحظ .البيان والتبيين .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1985. ص. 78.
(31) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتب العلمية، 1981. ص. 23.
(32) ابن جني .الخصائص .بيروت: دار الكتب العلمية، 1993. ص. 102.
(33) حجازي، أحمد .الشعر العربي الحديث: رؤية نقدية .بيروت: دار الشروق، 1993. ص. 88.
(34) الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .بيروت: دار الفكر، 1991. ص. 56.
(35) سيبويه .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتب العلمية، 1981. ص. 112.
(36) الجاحظ .البيان والتبيين .تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1985. ص. 78.
(37) مجيد, هدى .(2024) .معالم المصطلح اللُّغَوي وسماته في دائرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (دراسة دلالية معجمية) . Journal of the College of Islamic Sciences, (78), 213–253. https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0213
(38) م. م. رنا هشام منصور. (2023). الانزياح الدلالي في قصيدة غريب على الخليج للشاعر بدر شاكر السياب (دراسة بنيوية تحليلية).lark, 15(1), 1074-1090 .
(39) محمد عبد العظيم عبد العزيز, م. (2020). الاحتراز الدلالي في كتاب الأقضية في صحيح مسلم .مجلة كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة.1(1), 229-320 ,
(40) Mohammed, Hani. (2019). التحليل الدلالي لمفهوم الإحسان في القرآن الكريم.

(41) أيوب, عبدالرحمن .(1983) .التحليل الدلالي للجملة العربية .المجلة العربية للعلوم الإنسانية3(10). https://doi.org/10.34120/ajh.v3i10.791 ,
(42) الفتلاوي, رفاه .(2021) .الاتساع الدلالي للإضافة في القرآن الكريم Journal of Kufa . Studies Center, 1(58), 381–394. https://doi.org/10.36322/jksc.v1i58.218
(43) بشير, خليل. (2005). السياق اللغوي في النص القرآني. Journal of Kufa Studies .Center. 1. 10.36322/jksc.v1i4.4969